٢-حث سائر اليهود على التمسك بالتعاليم الدينية والعبادات والشعائر اليهودية والالتزام بأحكام الشريعة اليهودية .

٣- اثارة الروح القتالية بين اليهود والعصبية الدينية والقومية لهم للتصدي للاديان والامم والشعوب الاخرى .

اما الجانب السياسي: فيتلخص فيما يلي :

١-محاولة تهويد فلسطين(**اي جعلها يهودية داخلياً**) وذلك بتشجيع اليهود في جميع العالم من الهجرة الى فلسطين وتنظيم هجرتهم وتمويلها واقامة مستوطنات داخل فلسطين وتهيئتها لهم .

٢- تدويل الكيان الاسرائيلي في فلسطين عالمياً .

٣- متابعة وتنفيذ المخططات اليهودية العالمية والسياسية والاقتصادية خطوة بخطوة ووضع الوسائل الكفيلة بالتنفيذ السريع والدقيق لهذه المخططات ثم التهيئة لها اعلامياً وتمويلها اقتصادياً ودعمها سياسياً .

٤- توحيد وتنظيم جهود اليهود في جميع العالم افراد وجماعات ومؤسسات ومنظمات وتحريك العملاء والمأجورين عند الحاجة لخدمة اليهود وتحقيق مصالحهم ومخططاتهم.

أرض الميعاد:

معناه عند اليهود

ان الله قد وعد بني إسرائيل أن يملكهم أرضاً لكي يقيموا عليها دولتهم ليجتمعوا فيها من التشرد والشتات الذي عانوا منه على مدى قرون وقد اختلفوا فيما بينهم حول الأرض الموعودة فمنهم من قال انها أرض كنعان **(اي أرض فلسطين)**ومنهم من قال انها من النيل الى الفرات ويعتبرها اليهود هي الأرض المقدسة التي سيقيمون دولتهم عليها .

النصرانية أو المسيحية

تعريفها :

تطلق النصرانية على الدين المنزل من الله تعالى على عيسى **(عليه السلام)** وكتابها الانجيل واتباعها يقال لهم **(النصارى)** نسبة الى بلدة الناصرة في فلسطين وهي التي ولد فيها المسيح او اشارة الى صفة: وهي نصرهم الى عيسى **(عليه السلام)** وتناصرهم فيما بينهم وهذا يخص المؤمنين منهم في أول الأمر ثم أطلق عليهم كلهم على وجه التغليب .

اصلها: أصل النصرانية دين منزل من الله تعالى لكنها غيرت وبدلت وحرفت نصوصها وتعددت أناجيلها وتحول اتباعها عن التوحيد الى الشرك **(وذلك بأعتراف مؤرخي النصارى أنفسهم)** ثم نسخت بالإسلام فأصبحت باطلة لتحريفها ولنسخها كاليهودية .

المسيحية : في العصور المسيحية أطلق عليها **(المسيحية)** وعلى اتباعها **(المسيحيون)** نسبة الى عيسى المسيح عيسى بن مريم**(عليهما السلام)** فالمسيحية هي النصرانية تماماً. وعلى المسلمون ان يلتزموا بتسميتهم **(النصارى)** كما سماهم الله ورسوله بذلك

سبب تسميته المسيح فيه بعدة اقوال منها :

١. **ممسوح القدمين**
٢. **الرجل المبارك**
٣. **ان الناس يمسحون رأسه وقدميه بزيت معطر**
٤. **صاحب الوجاهة الاجتماعية .**

نشأة النصرانية وتاريخها :

النصرانية تعتبر امتداده لليهودية لان عيسى **(عليه السلام)**أرسل الى بني إسرائيل محدداً في شريعة موسى **(عليه السلام)** ومصححاً لما حرفه اليهود وليحل لهم بعض الطيبات التي حرمت عليهم ولبشرهم برسول يأتي من بعده اسمه أحمد **(محمد صلى الله عليه وسلم)** لكن غالب اليهود كذبوه وأنكروا رسالته وحاربوا اتباعه وبعدها هيئوا له مكيدة الصلب رفعه الله اليه وبعدها حرفوا دينه الذي جاء بهِ وحاولوا طمسهُ بمكرهم ودسائسهم ولم يمضِ ثلاثة قرون على الديانة النصرانية حتى تحولت تماماً عن مسارها الصحيح المتمثل في التوحيد الى الشرك المتمثل بالتثليث وتبدلت نصوصها وأحكامها كما فعلوا بدين موسى **(عليه السلام)** فالنصرانية الحاضرة صفة اليهود، ونرى النصارى

لايزالون يعترفون بكتاب اليهود **(التوراة)** ووصايا الانبياء الذين جاؤا بعد موسى **(عليه السلام)** رغم تحريفهم لها يسمونه **(العهد القديم)** بالاضافة الى كتابهم المحرف الذي يسمونه **(العهد الجديد)**

أما اليهود ينكرون كل ما عدى التوراة الا ما ورد عن علمائهم ومفسريهم ويسمونه (التلمود) وهو مقدم عندهم على التوراة .

والنصارى يُكفرون اليهود لتكذيبهم عيسى **(عليه السلام)** ، واليهود يُكفرون النصارى لانهم يرونهم مبتدعين ودين باطل لان عيسى بزعمهم ساحر كذاب ،قال تعالى **{وقالت اليهودُ ليستِ النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهودُ على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم }**البقرة١١٣ .

ويطلق على اليهود والنصارى بـ **(أهل الكتاب)** اشارة الى أديانهم سماوية **(الهية)** مُنزلة من الله سبحانه بكتاب.

والكتاب (التوراة)المُنزل على النبي موسى **(عليه السلام)**

والانجيل المُنزل على النبي عيسى **(عليه السلام)**.

مراحل الديانة النصرانية

مرت المسيحية بعدة مراحل مختلفة وأطوار تأريخية مضطربة، إنتقلت فيها من رسالة خاصة ببني إسرائيل إلى رسالة عالمية مبشرة، من ديانة ربانية إلى تعاليم بشرية، تظافر على صنعها بعض الكهان ورجال الساسة والحكم.

ويمكن تعريف هذه المراحل في الأسطر التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة النبوة والرسالة:

المرحلة الأولى هي مرحلة الرسالة التي أنزلها الله تعالى على عبده ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصة، بعد أن إنحرفوا وزاغوا عن شريعة موسى عليه السلام وجعلوا إلههم هواهم، كانت رسالته داعيةً إلى توحيد الله المطلق، وأنها تعترف أن الله وحده هو الإله الخالق المقتدر، فالتوحيد المطلق الذي لاتشوبه شائبة هي السمة العامة للأديان السماوية جميعاً، وعيسى عليه السلام هو رسول الله لا غير، ولما ظهر قال الناس عنه **(ظهر فينا نبيُ عظيم، وبالحقيقة هذا هو النبي الآتي إلى العالم)** وأعلن ودعا إلى الصلة المباشرة بين الله والناس وأنه لا وساطة

سوى عمل الإنسان نفسه، وتكلم عن ملكوت الله المفتوح لجميع الصالحين، كما كان يدعو إلى الزهد والتقشف مع النفس والحب والتسامح مع الآخرين في الدُنيا، والإيمان بأحوال الآخرة، لذا فإن عيسى عليه السلام كان موحداً على دين أبيه إبراهيم عليه السلام ومصدقاً لما بين يديه من التوراة ومصلحاً في شريعة أخيه موسى عليه السلام ومبشراً برسولٍ من بعده إسمه أحمد.

نعم إنه جاء إلى بني إسرائيل الضالة ليُحل بعض الذي حرّم عليهم دون أن ينقص من شرعية موسى عليه السلام حيث يقول دائما: **(لا تظنوا أني جئت لأبطل الشريعة وتعاليم الأنبياء، ما جئتُ لأبطل، بل لأكمِّل)** وكان نبياً لمعاصريه من اليهود، ولم يحاول قط أن يُنشيء فرعاً خاصاً به من بين هؤلاء المعاصرين، أو يُنشيء له كنيسة خاصة مغايرة لكنائس اليهود أو تعاليمهم.

قد أيده الله بالمعجزات الدالة على نبوته، فكان يدعو الناس الى الله تعالى في محيط قومه، ولم يُسافر في حياته لأكثر من مسافة (٩٠) تسعين ميلاً بعيداً عن مسقط رأسه، آمن بدعوته كثيرٌ من الناس ولكنه إختار منهم اثنى عشر حوارياً كما هو مذكور في إنجيل متي. كما اختار الرسُل السبعين الذين يُقال بأن المسيح عليه السلام أرسلهم ليعلموا دين الله في القرى المجاورة. أما حاخامات اليهود وكهنتهم خوفاً على مقامهم المرموق فقد تآمروا على قتله وأثاروا عليه الحاكم الروماني لفلسطين .. (بيلاطس ٢٦ .٣٦ م) واختفى عيسى عن أعين الناس مصلوباً كما يقولُ المسيحيون أو مرفوعاً الى السماء كما يعتقده المسلمون.

المرحلة الثانية :العصر الرسولي كما يُسميه مؤرخو الكنيسة :

وينقسم هذا العصر الى عهدين :

١. عهد التبشير وبداية الإنحراف (٣٣م . ٣١٢ م)

بعدما رفع عيسى عليه السلام إنطلق الحواريون الإثنا عشر وهم(سمعان الملقب ببطرس، وأخوه أندراوس، ويعقوب بن زبدى، وأخوه يوحنا ،وفيلّبُسُ، وبَرتولماوس، وتوما، ومتى جابى الضرائب، ويعقوب بن حَلفى، وتدّاوسُ، وسمعان الغيور، ويهوذا ألإسخريوطي الذي أسلم يسوع،وأختاروا بدله "متياس") للتبشر بين الناس في القرى والبلدان المجاورة

في عهد نيرون عام ٦٢ م في هذه الفترة أعلن شاؤل الطرسوسي اليهودي الفريسى إيمانه بالمسيح بعدما كان من ألد أعداء المسيحية في عهد المسيح ومن بعده مُدّعياً أن المسيح ظهر له في عمود من نور بعد صلبه ورفعه، فهداهُ الصراط المستقيم وكلفه بتبليغ رسالته الى الأمم الكافرة.

بداية الإنحراف:

فيما بين عام ٥١_ ٥٥ م عقد أول مجمع يجمع بين الحواريين . مجمع اورشليم . تحت رئاسة يعقوب بن يوسف النجار المعروف بيعقوب البار الذي يعتبره التاريخ المسيحي أول اسقف لأورشليم (بيت المقدس). قام المجتمعون بتعديلات هامة والتي أعتبرها أول خطوة للإنفصال عن شريعة التوراة وبالتالي هي أول خطوة نحو الإنحراف والتحريف.(وذلك أن المسيحين الأولين كانوا يوجبون على أنفسهم جميع ما أوجبته أسفار العهد القديم ويحرمون على أنفسهم جميع ما حرمته، أي يعتبرون شريعة موسى عليه السلام شريعة لهم ويعدّون أسفارها أسفاراً مقدسة ، ولا يستثنون من ذلك إلا ما صرح المسيح بنسخه أو تعديله.

واستمر المسيحيون على ذلك إلى أن انعقد مجمع أورشليم بعد رفع المسيح بنحو اثنين وعشرين سنة. حيث خطب فيهم يعقوب واقترح–حسب سفر الأعمال– عليهم أن يحصروا المحرم في الأنواع الأربعة التالية وهي: نجاسات الأصنام والزنى والمخنوق والدم، دون حاجة الى إيجاب سنة الختان وبمقتضى ذلك أصبحت لحوم الخنازير والخمر وسائر المحرمات في التوراة حلالاً.

٢. عهد الإضطهاد :

تعرضت الدعوة المسيحية ودعاتها الى أشد الإضطهادات على أيدي اليهود والرومان في فلسطين ومصر. فمن أعنف الإضطهادات وأشدها :

١. اضطهاد نيرون سنة ٦٤ م الذي قُتل فيه بطرس وبولس.

٢. اضطهاد دمتيانوس سنة ٩٠ م وفيه كتب يوحنا إنجيله في أفسس باللغة اليونانية.

٣. اضطهاد تراجان سنة ١٠٦م، وفيه أمر الإمبراطور بإبادة النصارى وحرق كتبهم ، فحدثت مذابح مُرّوعة قُتل فيها يعقوب البار أسقف اورشليم.

٤. ومن أشدها قوة وأعنفها إضطهاد" الإمبراطور دقلديانوس . دقيانوس" سنة ٢٨٤م. وذلك بعدما أعلن المسيحيون المصريون نواياهم بإستقلال بلادهم عن حكم الرومان.

فبدأ ينزل بهم أشد العذاب، وأمر بهدم الكنائس وإحراق الكتب والقبض على الأساقفة والدعاة.... فقُتل في هذه الحادثة كما يذكر بعض المؤرخين ثلاثمائة ألف شخص في عام ٢٨٤ م وسمى عصر الشهداء . حادثة اختفاء أصحاب الكهف وقعت في هذه الفترة ....

٣– العهد الذهبي للنصارى:

يطلق مؤرخو الكنيسة إسم العهد الذهبي للنصارى ابتداء من تربع الإمبراطور قسطنطين على عرش الإمبراطورية الرومانية عام ٣١٢م لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل تأريخ النصرانية.